تتناقص شدة النحت الرأسي وتصبح متوازنة مع عملية الترسيب، ويبدأ النحت الجانبي عند الضفاف، كما تتناقص سرعة التيار المائي وتصبح حمولته متوسطة الحجم.

4. الحوض الأدنى :

يزداد تناقص الانحدار في الحوض الأدنى حتى يبدو النهر وكأنه بدون انحدار، ونتيجة لذلك يبدأ النهر بالتعرج راسما اكواعا مختلفة الاحجام، والتي كثيرا ما تؤدي الى وجود أكواع مهجورة أو بحيرات هلالية، ويصل النهر هنا الى حالة الاتزان أو مستوى الاساس فلا يعود النحت الرأسي موجودا، وغالبا ما يعرف الحوض الأدنى للنهر بمنطقة السهل القليل الانحدار.

5. المصب :

بعد أن يصبح مجرى النهر في نهاية الحوض الأدنى فانه قد ينتهي الى البحر او الى البحيرة او الى مستنقع، أو قاع. وعادة ما يكون المصب أكثر وضوحا من المنبع الا أن الأنهار الكبيرة يصعب فيها تحديد مكان المصب وذلك بسبب دلتاواتها الكبيرة المساحة وتفرعات النهر داخل تلك الدلتاوات مثل دلتا نهر النيل والفولغا والمسيسيبي والدانوب وذلك بسبب كثافة تفرعها، لكن في الغالب تعتبر الفروع الكبيرة هي مصبات الأنهار.

الشبكة المائية :

تمثل أي شبكة مائية لسطح معين نظاما مشعبا من الأودية والمنخفضات الطبيعية والذي يمثل جريان الماء على سطح الأرض سواء كان ذلك الجريان ماء

مطر أو ماءا جوفيا باتجاه رئيسي. ولو نظرنا الى الشبكة المائية (اي شبكة مائيـة) لوجدنا أنها تمثل عروقا كما في عروق ورقة الشجرة أو تمثل نظام الاغصان عند الشبكات، وعادة ما يطلق على النوع من الشبكات بشبكـات التصريـف ذات النمط الشجري.

ونتيجة تدخل الانسان فان هذه الشبكة الطبيعية يمكن أن يتغير شكلها، فنلاحظ وجود بحيرات تجمـع الميـاه أمـام السـدود أو نلاحـظ قنـوات مـن بنـاء الانسـان لاسـتعمالها في الـري او في الملاحـة، واما بـالعكس يمكـن ان تتكـون مستنقعات مائية تغطي بعض فروع الشبكة.

ان تشكيل الشبكات المائية حدث أصـلا في عصـور جيولوجيـة سـابقة، عندما تشكلت على الأرض التضاريس اليابسة، فمنذ بداية العصور الجيولوجيـة وحتى الحقبة الأخيرة من العصر الجيولوجي الرابع **Quaternar**، لعبت عمليات الرفع والخفض لسطح القشرة الأرضية دورا أساسيا في تشكيل معظم الشبكات المائية الحالية، وتدخلت فيما بعد بعـض التغيرات وذلـك بفعـل تداخـل اليـابس والماء.

فقد لعبت عمليات التعرية التي قامت بها الأنهار على فـترة طويلـة مـن الزمن دورا مهما في الشبكات المائية الحالية، فبعض الشبكات المائيـة كـانت قـد شكلت مراوح فيضية كبيرة عملـت علـى تغيـير مجراهـا ومـن ثـم خلـق فـروع جديدة في الشبكة المائية.

وتختلف الشبكات المائية في أهميتها، وذلك تبعا لطول الأودية الرئيسية او قصرها وكذلك تبعـا لعـدد الفـروع الأخـرى للمجـرى الرئيسـي او قلتـها.

وتعطى روافد الشبكة المائية رتبا تبعا لأهميتها.وتقسم الرتب النهرية الى ما يلي:

1. ان اصغر رتبة نهرية تعطى الرقم 1 (N.1) وهي الأودية الصغيرة التي لا ترتبط بها فروع أصغر منها والتي تقل أطوالها عن 5كم.
2. الرتبة الثانية تعطى الرقم 2 (N.2) وهي الأودية التي تتكون نتيجة اتحاد رافدين أو أكثر من روافد الدرجة الأولى. (N.1).
3. المرتبة الثالثة وتعطى الرقم 3 (N.3) ، وهي عبارة عن اتحاد رافدين أو أكثر من روافد الرتبة السابقة 2 (N.2). وهكذا فكلما زادت الرتبة في الشبكة المائية كلما زادت أهمية الشبكة المائية (كما في الشكل 4).

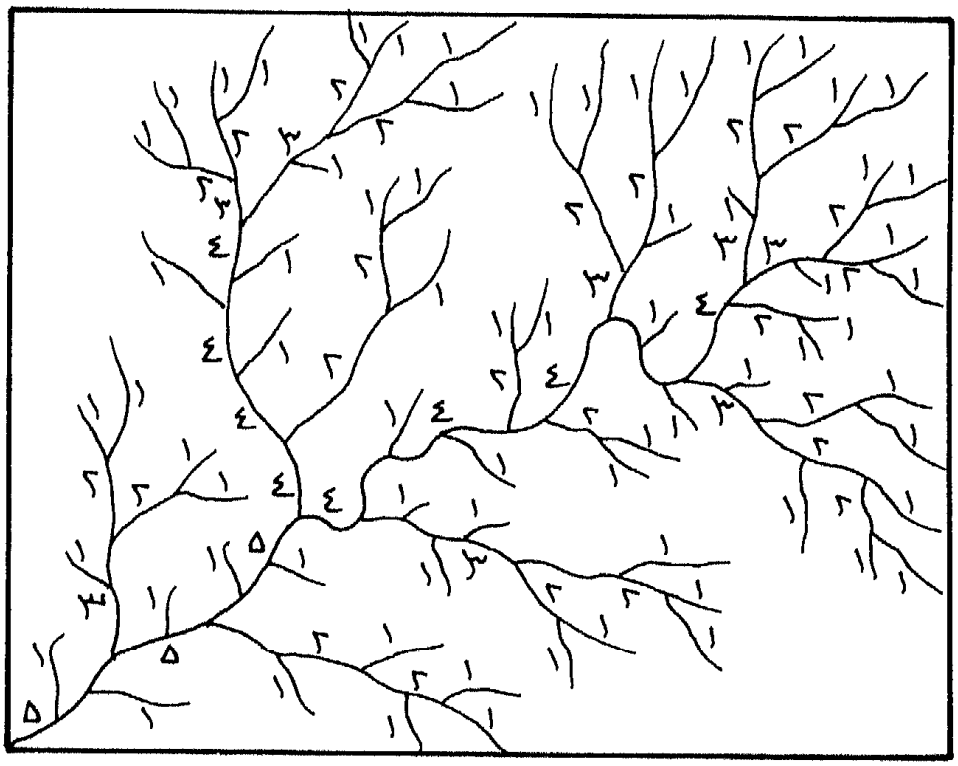

شكل (4) الرتب النهرية